

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْجَعْمُ الْأَكْبَرُ  
عَلَى رَأْسِ الْكَبُودِيِّ شَاعِرٍ مَعْبَرٍ

لَيْسَتْ الْجَعْمُ هُنَا خَمْسُ حَجَرٍ ... إِنَّهَا الْجَعْمُ جِبَالٌ تَشُوخِرُ  
إِنَّهَا الْجَعْمُ سَهَامٌ فِي الْوَعَى ... مِثْلَ أَنْيَابِ النَّفَاعِيِّ فِي الشَّجَرِ  
وَإِذَا الْجَعْمُ أَسَاسٌ فِي الْبِنَا ... مِثْلَ مَا قَلَّتْ لَهَاذَا يَحْتَقِرُ ؟!  
تَهْمَةٌ الْحَدَادِ أُحْرَى بِالَّذِي ... جَعَلَ الْحَدَادَ نَيْلًا لِلْوَطْرِ  
يُنْسَبُ اللَّبْنُ إِلَى الْفَرَشِ إِذَا ... كَانَ فِي الْفَرَشِ وَلِلْبَاغِيِّ الْحَجَرُ  
فِيكُمْ الْغَالِي وَفِيكُمْ جَافِي ... وَكَلَّا الْأَنْهَرِينَ فَيُكْرِمُ قَدْ ظَهَرَ  
مَهْذَبُ التَّقْلِيدِ أَضْحَى عِنْدَكُمْ ... مَهْذَبًا لَيْسَ لَكُمْ مِنْهُ مَهْرٌ  
أَنْتُمْ فِي كَفِّ رَاقٍ مِثْلَهَا ... هَيْتَ فِي كَفِّ غَسَالٍ يَهْرُ  
لَيْتَهُ يَرْقِيكُمْ مِنْ مَسْكُمْ ... وَلَمْسِ الْجَنِّ مِنْ فِقْهِ يَذُرُ  
صَرْتُمْ مِثْلَ النَّسَارِيِّ كُلِّهَا ... أَهْرُ الشَّيْخِ قَبْلْتُمْ مَا أَهْرُ  
لَوْ يَقُولُ الْيَوْمَ نَحْنُ سَنَةٌ ... قَلْتُمْ حَقًّا هُمْ أَهْلُ النَّتْرِ  
وَعَدًّا لَوْ قَالَ نَحْنُ فِرْقَةٌ ... مِنْ ضَلَالٍ لَسَمِعْتُمْ لِلنَّشْرِ  
كُلِّهَا ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ الْجَدِيِّ ... وَ لِيَبْقَى رَاتِبٌ طَوْلُ الشُّهْرِ  
لَيْسَ هَذَا فَعْلٌ مِنْ ذَاقِ الْهَدْيِ ... وَ تَرَبَّى فِي مَحَارِيبِ الْهَجْرِ  
إِنَّا بَرَاءٌ مِنْ حَدَادِكُمْ ... وَ مِنْ الْمَرْعِيِّ حَزْبًا قَدْ فَجَّرُ  
أَيُّهَا الرَّاعِمُ إِسْكَاتِي هَتِي ... يَسْكُتُ الْبَحْرُ صَبِيًّا بِحَجْرِ  
قَدْ رَحِمْنَاكَ وَ قَدْ أَصْبَحْتَ فِي ... مَازِقٍ تَرْهِي بِسَهْمٍ مَنَكْسِرِ  
وَيَجْ مِنْ ذَلِكَ فِي سَاحِ الْوَعَى ... أَعْزَلًا وَالْحَرْبُ تَرْهِي بِالشَّرِّ  
مَآكِفَاكُمْ أَنِّي لَمْ أَهْجِكُمْ ... وَغَضَضْتُ الطَّرْفَ عَنْ بَعْضِ الضَّرْرِ  
فَطَنَنْتُ الْحَلْمَ عَجْرًا عَنْكُمْ ... وَ كَذَا الْحَقُّ عَدُوٌّ لِلْبَشْرِ  
لَوْ كَتَبْتَ الرَّدَّ مَاقَهْتَ عَلَى ... رَجْلِكَ الْعَرَجَاءُ تَسْعَى لِلْقَهْرِ  
انظُرِ الرَّدَّ هَلِيًّا يَتَضَحُّ ... لِلْفَتَى هَاءُ الْهَجَارِيِّ وَالْهَطْرِ  
وَأَفْخَرَنْ فِي أَنْ هَجْتَكُمْ أَنْجُمُ ... وَالذَّنِي حَتَّى بَضِيمٍ يَفْتَخِرُ  
فَتَقَاضُوا بَعْضُ مَاوْنِيْتُمْ ... وَأَصْبَرُوا مَنَا عَلَى وَخِزِ الْإِبْرِ  
أَنْتَ جَاسُوسٌ فَهَذَا يِرْتَجِي ... وَسَفِيهِ تَتْبَاهِي بِالْقَدْرِ  
تَنْشُرُ الْجَنْدَ حَوَالِي مَعْبَرٍ ... بِاسْمِ ضَيْطِ الْأَنْهَرِ قَدْ شَاعَ الْخَبْرُ  
حَوْلَ إِخْوَانِكَ جَاسُوسٌ فَهَا ... يِرْتَجِي مِنْكُمْ وَأَشْيَاءُ أُخْرُ

فَتَعَلَّمْ مِلْحَةَ الْإِعْرَابِ إِنَّ ... رَهْمَتَ نَظْمِ الشَّعْرِ كَيْلًا تَحْتَقِرُ  
وَتَعَلَّمْ كَيْفَ تَلْقَى بَازِلًا ... يَتَلَقَّاكَ بِنَابٍ قَدْ فَطَرَ  
عَجَبًا كَيْفَ تَرْقِي مَعْبَرٍ ... سَاقِطًا مِثْلَكَ يَقْضِي بِالْفَرِّ  
فَإِذَا لَمْ يَجْرِ السَّفَهَانُ فِي ... مَعْبَرٍ قَهْنَا بِجَرِّهِ مِنْ دَرِّ

.....

أبو عهر عبد الكريم الجعفي - غفر الله له ولوالديه -  
11 / رجب 1437هـ